تـــوان

أو

عند ما تسيطر المرأة

[إلى الحزب الذاتي مع تحياتي]

للكاتب الفرنسي جي دي موبسان

بقلم الأستاذ مصطفى جميل مرسي

جرى على لسان كل من كان يعيش على مبعدة سبعة فراسخ من حانة « التورنفان » اسم صاحب الحانة « انتوان ماشبل » ... وقد تعددت الأسماء التي يدعوه بها رفقاؤه وخلانه ، فتارة يطلقون عليه « باتوان » وطوراً « فَيَفْ ستار توان » وحيناً ينادونه « جود أولد بنسن » ...

وكان لتوان الفضل في الشهرة التي نالتها حانة « تورنفان » ... فقد ذاع صيتها مع أنها لا تزال مزرعة فقيرة تقع في كنف متطرف من الوادي الذي يشرف على البحر ؛ وقد أحيطت ببعض الجواسق التي يتخذها نفر من أهالي « نورمنديا » مقطناً لهم ... فغرسوا تحت الأشجار السامقة ، وأقاموا السدود ، وقد جثمت تلك القرية على جدول تخالط ماءه الرقراق خضرة النبات الذي ترعرع على شفا الجدول ... وهو ينحدر من الأكمة والتلال التي أوحت باسم « التورنفان » .

ويخيل إلى الإنسان الذي ينظر إلى تلك الجواسق في كنف الوادي ، أنها بعض الطيور وقد أوت إلى ثلم ، عند ما تعصف الرياح والأعاصير البارقة التي تكتسح ما على شاطئ « نورمنديا » من الدور الصغيرة . وقد زادت عنها السدود والأشجار ، وهذه العواصف تأتي على كل شيء فتجعله قاعاً صفصفاً ... أما المزرعة الفقيرة فكان يمتلكها « انتوان ماشبل » وأحياناً « جود أولد بنسن » وأحياناً أخرى « فَيَفْ ستار توان » أما اللقب الأخير فلعله صدى لتلك العبارة التي كان يفوه بها نادراً « إن خمر « فَيَفْ ستار » لهو أجود ما يجده المرء في فرنسا ... » لقد ظل قرابة العشرين عاماً ينقع غلة القرويين بسلافة العذب المعتق ... وما من قادم يسأله : « ما الذي تستحسنه اليوم ، يا توان ؟ » فيجيب في غير تلعثم أو تردد « قدح من راووق المعتق يا بني ... يبعث الدفأ في جوفك ، والسكينة إلى نفسك ، وهو خير ما يرجى لصحتك » وينادي توان كل إنسان « يا بني » مع أنه لم يرزق ولداً لا في الحلال ولا في الحرام

عُرف توان بأخلاقه الطيبة ، وخلاله الفضلى ... ولو أنه كان حادراً زهماً ، حتى أنه كان أكثر الريفيين شحماً ، هذا إن لم يكن قد فاق أهل نورمنديا قاطبة .

وكان كوخه — على النقيض من ذلك — صغيراً ضيقاً .. فمن يرد وهو قائم على باب داره حيث يقضي طيلة يومه ... يتوله العجب عند ما يفكر كيف يتخطى ذلك البـــاب الضيق المنخفض إلى صحن الدار ... يقف توان على قارعة الطريق يدعو كل من يتوسم فيه الأناقة والثراء إلى حانته حيث يقدم إليه بعض الخمر على سبيل التجربة والقياس . وقد علق على واجهة حانوته لوحة سطر عليها « حانة الصداقة » . وكان هشاً بشاً لكل من جاوره وأمّه ...

وقد يفد عليه خلق كثير من إقليمي « فيكامب » و « مونت فليير » وغايتهم أن يروا توان ، ويتندروا بفكاهاته المستملحة ومزاحه العذب الذي يُضحك الحجر الصلد ... لقد أوتي القدرة على أن يشيع المرح حوله دون أن يضجر من يجالسه ؛ والقدرة على أن يخبط ساقه في حركة تنتزع الضحك من فيك — شئت أو لم تشأ — ، والقدرة على أن يجعل حاجبيه يعبران بما لا يستطيعه لسانه ... إن منظره وهو ينهل الراح ليبعث وحده الضحك والسرور إلى العيون الساهمة الحزينة ...

وقد يجرع توان كل ما يقدم إليه من أنواع الشراب كلها ، فيلمع في عينيه بريق الخبث ... وتتألق مقلتاه بالابتهاج الذي يجعلك تقدم إليه المزيد من الشراب . وطالما كان يسأله مواطنوه : « لم لا تلمق من ماء البحر ما يشبع شراهتك هذه ؟ » فلا يسعه إلا أن يجيب في هُناف : « ثمت سببان . فأولا : ماء البحر أجاج

تعافه النفس ؛ وثانياً : ينقصني تلك المدة التي يمكنها أن تسع ذلك الماء الطيـــل » .

* * *

عند ما ينقلب توان إلى زوجته ، تدور رحى الشجار بينهما فيبدأ فصل روائي لا يقل عن الفصول المسرحية روعة وبراعة ... لقد انصرمت على زواجهما ثلاثون عاماً ، لم ينقض يوم واحد منها إلا والشجار حليفه ... والذي باعد شقة الخلاف بينهما هو الفرق البين بين روحه المرحة الطروب ، ونفسها العاتبة الصلفة.

كانت امرأة ريفية قارعة الطول تسير في خطوات طوال كأنها البجعة ، وقد منحها الله سحنة مقطبة عبوسة كالبومة ، راحت تمضي وقتها بين دجاجها تعنى به وترعاه في قفصه خلف الحانة ... وقد ذاعت مهارتها في تربية الدجاج بين جيرتها . وكانت تتطفل على الولائم دون دعوة أو خشية لائم ... ولا تجدها إلا حانقة صاخبة ساخطة على العالم بأجمعه ... أما في الفينة الأخيرة فكل سخطها تركز على بعلها ... كانت تحقد عليه لبشاشته ومرحه ، لشهرته وصيته ، لصحته ورهله .... وطالما نعته « بالماجن المحظوظ » لأن المال يأتيه طواعية دون كد أو جد في طلبه ... أو « الخنزير السمين » لأنه يأكل قدر ما يتناوله اثنا عشر رجلا ... وقلما ينقضي يوم دون إثارة انفعالها وحنقها ...

ابتدرته يوماً صائحة : « انظر أيها النهم الشره ... انظر إلى نفسك وأنت تسير كالكتلة البشرية ... سوف تلتهم الطعام التهاماً حتى يحل ذلك اليوم الذي تنفجر فيه بطنك كالحزمة من القمح ، وقد انقطع رباطها ... » فانطلق توان يقهقه وهو يربت على بطنه في رفق وهوادة ، وما لبث أن قال وهو يلوح بذراعه : « آه ... أيتها « العصا الرقيمة » لست أدري ما الذي يمنعك من أن تسمني نفسك كما تفعلين مع دجاجك ... أني لأتوق وأنت تقومين بذلك أيتها المرأة » وردّدت الجدران بعد ذلك صدى الضحك الذي انبعث من أفواه الحاضرين ... وقد جلسوا إلى الموائد الخشبية ، فيوغر ذلك صدر المرأة بالغيظ والحنق فتندفع قائلة : « تباً لكم أيها الكسالى ... فما يرجى منكم نفع ولا ضر » ثم تغادر الحجرة شاغة بأنفها ، مصعّرة خدها ، مشيّعة بضحكات السخرية والاستهزاء ...

يبدو أن كل من كان على شاكلة توان ، وقد حباه الله جسداً حادراً وكان ضيق الصدر لا يلبث أن يداعبه الموت مداعبة القطة للفأر ، ولا يلبث بعد هذه الضخامة أن يذبل عوده ، ويسري الهلاك رويداً في بدنه ، ويتسرب الموت إلى نفسه كما يسير اللص في هدأة الدجى ... فيطوّح أولا بذلك الشعر المجعد ، وينثني إلى الأعضاء الزائدة ... ثم لا يلبث أن يذهب بما بقي ... هذا ما يجعلنا نفغر أفواهنا دهشاً لنقول : « يا إلهي! أيطوح الموت مثل هذا الحجم! »

ولكن المنية غفلت عن توان ... غفلت عن منظره الضخم المثير للضحك ... بل حبته صحة وقوة ... حبته طلعة مبهجة مؤنسة ، فكان ذلك يثير حنق زوجته فتصيح : « رويدك أيها الرجل ، فسوف يأتيك منجله من حيث لا تدري ... »

* * *

ألمّت بتوان صدمة خلّفته قعيد الفراش ، مصاباً بالفالج ، ولزم المارد العجوز فراشه في غرفة صغيرة خلف الحانة ... حيث كان في مقدوره أن يحس ويسمع ما يدور حوله ، وأن يتبادل الحديث مع خلانه وراء الحائط ... وعلى الرغم من أن جسده كان مقضياً عليه بعدم الحركة ، فقد ظلت روحه الطروب على مرحها وسرورها . وكانوا جميعاً يأملون في أن ترتد أعضاؤه القدرة على الحركة والتنقل ولكن آمالهم ذهبت أدراج الرياح ... فحكم القدر على توان أن يمضي وقته في فراشه لا يغادره ... ولم يحاول أن ينتقل من مضجعه إلا مرة واحدة ، حيث استطاع بمساعدة اثنين من جيرته النهوض مستنداً إليهم ... لتبدّل زوجته فراشه بآخر .

لم يكن يفارق مرحه وبشاشته إلا في حضور زوجته ، فإنه كان يبدو وديعاً رزيناً كالطفل ... كانت تقول له على الدوام « انظر إلى نفسك ... انظر إلى تلك الكتلة البديعة النفع . آه ! أنت تجلس في الفراش مستريحاً ، وعليّ أن آتيك بما تود ... » فلا يسعه غير الصمت ، وإغضاء طرفه ، ويتحامل على نفسه لكي يجلس في فراشه . وكانت الحركة الفريدة التي يأتيها هو أن يتقلب ذات اليمين وذات اليسار ... راح يستمتع بالإنصات إلى لغط

القوم فى غرفة الشراب ، وإذا ما تعرف على صوت صاحب له صاح يناديه : « ألست « سلستن » ؟ ! إنى هنا يا بنى » فيجيبه سلستن « أنا ذا يا توان . أما تستطيع أن تنهض وتأتى إلينا ؟! » فيقول توان ثانية : « ليس فى طوق أن أنهض ... ولكنى فى صحة جيدة . ولم أفقد عقلى بعد » وبعد هنيهة يدعو أصدقاءه المقربين إلى غرفته . ويتمتع برفقتهم حيناً ، ولو أن منظرهم وهم يجرعون الخمر دونه يثير كوامن نفسه ... ويغصه بعض الشىء . فيقول فى تذمر : « أف لهذا الماء ، فهو الذى يمنعنى أن أتناول قطرة من راحى العتق . يا لتعاستى » .

وتظهر زوجته بغتة من النافذة فتصيح : « انظروا إليه ... انظروا إلى « الماجن المحظوظ » لقد أخذت على عاتق أن أطعمه وأصنع ثيابه ... وأنظفه وهو جالس كالخنزير » وعند ما يغيب وجه زوجته من النافذة ، يقفز إلى حافتها بعض الدجاج حيث يأخذ فى الصياح والتقاط فتات الخبز . وينادره أصدقاؤه بعد أن يعدوه بالحضور فى عصر كل يوم للتندر معه ، ويستمعون إلى قعيد الفراش وهو يلقى عليهم فكاهاته التى تجعل الشيطان عينه ينطلق ضاحكا ...

وظل ثلاثة من أصدقائه يختلقون إليه على الدوام وهم : « سلستن مالويسل » وهو رجل معروق قصير كساق شجرة التفاح . و « بروسبر هورسلافيل » وهو رجل دعوب ذو أنف محدب ، خصه الله بخبث الثعلب ولسان لاذع متهكم ، و « سيزار يومال » الذى لاينبس ببنت شفة ، ولكن يلذ له أن ينصت إلى توان . وكانوا يحضرون معهم لوحة خشبية يطرحونها على السرير ليمضوا الوقت فى لعبة النرد ... ابتداء من العصر حتى الساعة السادسة مساء ... لم تكن زوجة توان تطيق أن ترى بعلها مبتهجاً مستغرقاً فى اللعب ... فكانت كثيراً ما تهبط عليهم فجأة فتقلب اللوحة ، وتصيح أنها لا تطيق رؤية ذلك النفر من الخنازير لا يجدون شاغلا سوى الحضور إلى دارها للترفيه عن زوجها « خنزيرهم الأكبر » وكأنه الأمير لا يعفر قدميه فى العمل الشاق الذى تقوم بإنجازه سحابة يومها ... فيحنى كل من : « سلستن مالويسل » و « سيزار يومان » هامته أمام العاصفة ، أما « بروسبر هورسلافيل » فيأخذ فى إثارتها ، فكانت تصب عليه جام غضبها وحنقها ...

قال لها « بروسبر » يوماً وكانت فى سورة سخطها : « رويدك يا سيدتى أتدرين ما الذى أصنعه لو كنت مكانك ؟ » فتوقفت برهة عن السب واللعن ، وصوبت إليه نظرة حادة — كنظرة البومة — فواصل حديثه قائلا : « إن حرارة هذا الطفل العجوز كأنها الأتون المستعر . هذا ما أراه يا سيدتى ؟ انتفعى من هذه الحرارة بجعله « يفرّخ البيض » ! » ففترت المرأة قاهاً من العجب وراحت تفكر ، ثم عاودت النظر إلى بروسبر ـ ذلك الثعلب الماكر ـ فعاد يقول : « نضع تحت ذراعه خمس بيضات ... وخمساً تحت ذراعه الأخرى ـ كما تضعين البيض تحت الدجاج ـ وعند ما يفرّخ ، نأخذ الفراريج وندعها للدجاجة ترعاها كما لو كانت فراريجها . ومن ثم يمكنك أن تحشدى قفصك بالدجاج . أما هذا بصحيح ؟ ! » فقالت المرأة وقد عراها الذهول : « أو تظن أنها ستفلح يابروسبر ؟ ! » فأجابها على الفور : « دون شك ، فكما يفرّخ الدجاج فى قفصه يستطيع زوجك أن يفرّخ فى سريره ... »

كان لإيحاء بروسبر أثره الفعال ... فبعد أسبوع حملت زوجة توان عشر بيضات فى فضل ردائها إلى زوجها القعيد ... وقالت : « لقد أرقدت الدجاجة الصفراء على عشر بيضات ، وها هى عشر بيضات أخرى لك ، فحاذر أن تحطمها ... » فقال توان بعد أن أفاق من وقع هذه الصدمة : « يا لله ! ما هذا ؟ ! أأصاب عقلك لوثة من الشيطان ؟ ! » فأجابته زوجته : « عليك بتفريخ هذه العشرة كما تفعل الدجاجة أيها الأبله » فراح يضحك ، ولكن عند ما أحس لهجة الإصرار فى صوتها لم يلبث أن ثار غضبه لامتهان عزته وأخذ يلعنها ، ويعارضها فى أن تتخذ من ذراعه مصنعاً للتفريخ . فجن جنون المرأة وصاحت فى عزم وحزم : « إذن لن تعرف للطعام سبيلا ما دمت لن تفرخ البيض ... ضعها ثم دعنا ننظر يازوجى العزيز » فراح يهددها بتحطيم البيض إن هى أدنته منه ، فنأت عنه ... حتى دقت الساعة معلنة الثانية عشرة فصاح : « ويحك ! علىّ بالغداء أيتها المرأة ! » .

— « ليس هناك غداء لك ! أيها الخنزير العجوز » وخيل إليه أولا أنها تمزح فمكث غير طويل ... ثم ما لبث أن راح يصب لعناته عليها وعلى النساء اللاتى يتيطون على أزواجهن

فيجعلن منهم لعبة فى أيديهن ... وأخيراً راح يتوسل إليها وهو يتلوى ذات اليمين ، وذات اليسار . بيد أنه لم يجد فى النهاية بداً من أن تضع خمس بيضات فى الفراش لصق ضلوعه اليسرى . وحينئذ أمكنه أن يتناول غذاءه ... وفى المساء حضر إليه الأصدقاء ؛ فكان مسلكه غريباً حيالهم وكأن المرض يعتريه ، ولم يجدوا منه إقبالا وبهجة للعب ، فقد كان يضع يده فى حذر إلى جانبه عندما تعنّ له الحركة . فسأله هورسلافيل : « ماذا دهاك ؟ ! أذراعك يؤلمك يا توان ! ؟ » فأجاب توان : « يخيل إلى ذلك كأنما أصاب أكتافى النقرس » وفجأة سمعوا لغط حاكم المدينة ووكيله يلجون الحانة ، ويطلبون قدحين من الخمر ، ثم راحا يتحدثان فى شئون البلدة .

وبينما هما يتحاوران فى لهجة قانونية ، مد توان أذنيه إلى الحائط ليتمكن من الإصغاء ، وقد سها عن البيض . وتحرك إلى اليسار قليلا حركة جعلت البيض يصير « كالعُجّة » . فتنهد توان فى كآبة وكدر وهو يشتم النازلة . واندفعت زوجته إلى الغرفة ورفعت أغطية السرير . ووقفت تحدق هنيهة فى ذهول نحو الخليط الأصفر الذى أخذ يسيل من ضلوع زوجها ، ثم انهالت فى ثورة الجنون على الرقيد المفلوج لكما وضرباً فى حرارة ونشاط ... أخذت يدها ترتفع وتنخفض ، وتبشر وتيمّن فى ضربات قاسيات تهبط على بطن زوجها المنتفخ كأنها الأرنب يعمل يديه حفراً فى الأرض ... وعلا هذه الضجة جرس القهقهة التى أخذ يطلقها رفقاؤه ، فى رنة فرح وابتهاج ، وحاول الزوج المنكود أن يتقى ذلك السيل من الخبط ، وقد انهمر عليه فى قسوة فخطم الخمس بيضات الأخرى مما زاد الطين بلة ...

* * *

عاش توان بعد ذلك يعمل للتفريخ فقط ... فحرمت عليه زوجته اللعب مع رفقائه ، لكى لا يأتى أى حركة طفيفة تحطم البيض فيتعرض لقسوتها فقد كانت تحرمه من وجبة الطعام إذا ما شرخ بيضة واحدة . فاضطجع فى فراشه عاجزاً عن الحركة ، تحدق عيناه فى سماء الحجرة . وقد ضم يديه إلى ضلوعه مرخماً ليجعل الدفأ والحرارة تسرى إلى البيض ذى الكرفس الأبيض الهش ، لا يرتفع صوته إلا بالهمس ... فقد كان يخشى الضجيج خشيته من الحركة ...

وبعد فترة من الزمن أخذ يركز اهتمامه على الدجاجة الصفراء فى محضنها وطالما سأل زوجته فى قلق « أتناولت طعامها اليوم »

وزعت المرأة العجوز وقتها بين زوجها وفرختها وأملها الذى يراودها أن ترى أفراخاً تتنسم الحياة سواء أفرخ زوجها فى الفراش أو دجاجتها فى القفص ... وذاع الخبر فى طول الريف وعرضه ، وأخذ الناس يفدون على « حانة الصداقة » من كل فج عميق . وهم تواقون إلى رؤية توان « راقداً على البيض » . كان يتجهون إلى غرفته بأطراف ساهمة ـ شاع فيها الجد ـ وكأنهم يدخلون إلى غرفة مريض :

ـ « كيف أصبحت اليوم يا سيد توان ؟ ! » فيجيب : « على ما يرام لولا أننى أخشى الحركة فأحطم البيض الذى يلتصق بضلوعى » .

همهمت الزوجة ذات يوم إلى توان وهى تصيح : « لقد أفرخت الدجاجة الصفراء سبعة فراريخ ، ومذرت الثلاثة الباقية » فتسارع الدق فى قلب توان وهو يتبصر فى العدد الذى سيفرخه هو ! وقال فى صوت شاع فيه قلق المرأة حين ولادتها « أحبب أن تربى قد جاءت ! » فرددت المرأة فى اضطراب « أحسب ذلك »

وما كاد يذاع أن ساعة توان قد أزفت حتى توافد عليه الزوار من كل صوب وحدب ليشاركوه سعادة الفوز ، وطفق الريفيون يتحدثون عن توان ويطرقون الأبواب ليعلنوا أحدث الأنباء ... وعند الساعة الثالثة مساء غنى توان قليلا كعادته ... وفجأة استيقظ على أصوات غريبة ، وأخذ يحس نقراً تحت ذراعه الأيمن ، فمد يده اليسرى ، وأخرج مخلوقاً دقيقاً ، كسى زغباً أصفر ، وراح يتلوى بين أنامله ، وكم كانت بهجة توان عندما صاح بأعلى صوته وأطلق الفروج على صدره ، وسرعان ما اكتظت الغرفة بالقوم أحاطوا به إحاطة النظارة ببطل من الأبطال ، وما كادت زوجته تقف إلى جانبه حتى أمسكت بالفروج الذى أوى إلى لحية توان المجوز ... وتقاطر العرق على جبينه من الحيرة والعجب ، وهو يرتعد تحت تأثير شعور عميق ، وفاجأهم ثانية وهو يدمدم : « هه ! ها هو فروج آخر تحت ذراعى اليسرى ! » فخفت يد المرأة تلتقطه من تحت الغطاء ... وفى حذر ومهارة القابلة أخرجت يدها بالفروج الثانى ... فتجمهرت الجيران حولها ، وأخذوا ينقلونه من كف إلى كف ، وهم يتطلعون إليه كأنه إحدى عجائب الطبيعة !

مضت عشرون دقيقة دون أن يحدث شيء ، ثم أخذت أربعة فراريج تنقر كرفٌ بيضها ، وراحت صيحات العجب تتوالى من حين إلى آخر ، وتوان يزهو بقدرته الفائقة بين نظرات الإعجاب ، وراح يقول مداعباً : « لقد أفرخت ستة فراريج ، فلي إذن كلمة « التعميد » ... » . فانطلقت عاصفة الضحك من أفواه الحضور ، وامتلأت الغرفة على آخرها بالرقيين ، فظل معظمهم قائماً عند الباب ، وكل من يحضر يسأل في لهفة :

— كم أفرخ إلى الآن ؟

— ستة فقط !

حملت زوجة توان « الأسرة الجديدة » إلى قفص الدجاجة الصفراء ، حيث جعلت هذه تحبوها — مع أفراخها — بعطفها وتكاؤها بعنايتها ، وتنظف ريشها ، وتضمها تحت جناحها لتذود عنها غائلة المعتدي !

ثم لم يلبث توان أن صاح : « هه ! هذا فروج آخر » . ولم يكن هذا فروجاً واحداً ، بل ثلاثة فراريج مما جعل الحاضرين يسبغون على توان عبارات الإطراء والثناء ، أما الفروج العاشر والأخير ، فقد نقر بيضته في الساعة السابعة تماماً ، وبذلك قدر لتوان أن يجوز ذلك الامتحان القاسي بنجاح باهر فاق فيه الدجاج نفسه ، فلم يسعه إلا أن يقبّل الفروج الأخير في رفق وحنان ...

وبينما هو في نشوته يعجب من قدرته على إظهار هذه المخلوقات إلى حيز الكون ، لم تمهله زوجته العجوز ، بل قوضت عليه صرح هنائه « بمولوده السعيد » ... والتقطت منه الفروج لتضمه إلى « باقي الأسرة »

انحل عقد المتفرجين ، وأخذوا يتفرقون إلى دورهم مبتهجين معجبين بتوان وقدرته . وكان آخر من غادر الغرفة « بروسبرهورسلافيل » فسأل توان في خبث شاع فيه شيء من التهكم : « هه ! استدعوني عندما يسلق أول فروج ويُقدَّم طعاماً على المائدة ! » فأجابه توان ضاحكا : « بلى ... وعلى الرحب والسعة يا بني »

(طنطا)

مصطفى جميل مرسي

لجنة النشر للجامعيين أصدرت عام ١٩٤٥

		قرشاً			قرشاً
محمد رسول الله	مولاي محمد علي	١٥	ملك من شعاع	عادل كامل	١٥
عطر ودخان	محمود تيمور	١٥	الفرعون الموعود	علي أحمد باكثير	١٥
والإسلام	علي أحمد باكثير	١٥	إبراهيم الكاتب	إبراهيم عبدالقادر المازني	٢٥
الأطياف الأربعة	سيد قطب وإخوته	١٥	هتاف الجماهير	أمين يوسف غراب	١٥
أبو ذر الغفاري (طبعة ثالثة)	عبد الحميد السحار	١٥	سعد بن أبي وقاص وأبطال القادسية	عبد الحميد جودة السحار	١٥
سلامة القس (طبعة ثانية)	علي أحمد باكثير	١٥	تحليل النفس	محمود محمود	٢٠
مرايا الناس	وداد سكاكيني	١٥	الأب	لأوجست سترندبرج ترجمة وديع فلسطين	١٠
الشيء الصغير	الفونس دوديه	٢٥			

تطلب من

مكتبة مصر — ٦٣ شارع الفجالة

وفي الخارج ١ — مكتبة المعارف (العراق) ٢ — مكتبة الطاهر اخوان (فلسطين) ٣ — المكتبة الأهلية (لبنان) ٤ — المكتبة العصرية (سوريا) ٥ — المكتبة الوطنية (البحرين) ٦ — مكتبة الشباب (شرق الأردن) ٧ — مكتبة كردفان (السودان)

ظهر حديثا كتاب :

دفاع عن البلاغة

للأستاذ

أحمد حسن الزيات

وقد زيدت عليه فصول لم تنشر

يطلب من إدارة « الرسالة » ومن المكاتب الشهيرة وثمنه ١٥ قرشاً

عاصفة من الضحك ... وموجة من المرح والطرب !!

فى أعظم فكاهة للموسم

تاكسى ... حنطور

وضع موسيقاها وألحانها موسيقار مصر

محمد عبد الوهاب

اشتركوا فيها : محمد عبد المطلب — سامية جمال

فؤاد شفيق . محمد كمال المصرى . مارى منيب . أمينة محمد . اسماعيل يسن . محمود شكوكو . سرك الحلو . أولاد عاكف

إخراج : أحمد بدرخان حوار : الابيارى إنتاج : فلم عبد الوهاب

يعرض بسينما رويال (القاهرة) وسينما فريال (بور سعيد) ٣ سبتمبر

سكك حديد الحكومة المصرية

خط مصر — بور سعيد

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه ابتداء من ٢١ أغسطس ولغاية ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٤٥ تسير عربة ديزل علاوة (درجة أولى وثانية) بين القاهرة وبورسعيد كالبين بعد : —

١ — يغادر الدور رقم ٩٤١ القاهرة فى الساعة ١٤ ٥٠ ويصل إلى بورسعيد فى الساعة ١٨ ٥٠

٢ — يغادر الدور رقم ٩٣٨ بورسعيد ٧ ٠٠ ويصل إلى القاهرة فى الساعة ١٠ ٥٠ وذلك وفقاً للمواعيد الآتية :—

المحطات		٩٤١ عربة ديزل درجة ١ و٢
مصر	قيام	١٤ ٥٠
بنها	وصول	١٥ ٣١
	قيام	١٥ ٣٣
الزقازيق	وصول	١٦ ٠٦
	قيام	١٦ ٠٩
الاسماعيلية	وصول	١٧ ١٨
	قيام	١٧ ٢٠
بورسعيد	وصول	١٨ ٥٠

المحطات		٩٣٨ عربة ديزل درجة ١ و٢
بورسعيد	قيام	٧ ٠٠
الاسماعيلية	وصول	٨ ٢١
	قيام	٨ ٢٣
الزقازيق	وصول	٩ ٣٢
	قيام	٩ ٣٤
بنها	وصول	١٠ ٠٧
	قيام	١٠ ٠٩
مصر	وصول	١٠ ٥٠

(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع السلطان حسين — عابدين)